

نبيّ الله سيّدنا عيسى عليه السلام

الفكرة الرئيسيّة



سيّدنا عيسى عليه السلام نبيّ من أنبياء الله تعالى، خصّه الله تعالى بمُعجزةٍ في خلقه؛ إذ ولدته أمّه السيّدة مريم عليها السلام من دون أب، وأرسله الله تعالى رسولاً إلى بني إسرائيل.

أتهياً وأستكشف



إضاءة

عدّد الأنبياء الذين ذكروا في القرآن الكريم خمسة وعشرون نبياً ورسولاً، منهم سيّدنا عيسى عليه السلام الذي جاء مبعثه قبل نبينا محمد ﷺ مباشرة.

أتأملُ الحديث النبويّ الشريف الآتي، ثمّ **أجيبُ** عما يليه:

عن عبادة بن الصامتٍ رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوْحٌ مِنْهُ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ» [رواه البخاريّ ومسلم].



1 مَنْ النِّبْيَانِ اللّذَانِ ذُكِرَا فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ؟




2 لِمَاذَا يُنْسَبُ سَيِّدُنَا عِيسَى عليه السلام إِلَى أُمِّهِ السَّيِّدَةِ مَرْيَمَ عليها السلام؟





آتَعَلَّمُ 


يُعَدُّ محرابُ السيِّدةِ مريمَ ,
أو محرابُ سيِّدنا زكريا 
أحدَ معالمِ المسجدِ الأقصى.





صَلَّى عَلِيٌّ ووالدُهُ صلاةَ العِشاءِ في المسجدِ، وتلا الإمامُ
آياتِ كريمةً تتحدَّثُ عن مولدِ سيِّدنا عيسى , والمعجزاتِ
التي أجراها على يده، فلما عادا من المسجدِ دارَ بينهما الحوارُ
الآتي:

عليٌّ: مَنْ مريمُ التي ذُكِرَتْ في الآياتِ الكريمةِ التي تلاها الإمامُ في
الصلاةِ يا أباي؟

الأبُّ: السيِّدةُ مريمُ , امرأةٌ سالحةٌ من آلِ عمرانَ، كانتَ تعبدُ اللهَ
تعالى في المسجدِ الأقصى، وتقومُ على خدمتهِ، وكانَ سيِّدنا زكريا
 يشرفُ على رعايتها.

عليٌّ: بِمَ خَصَّ اللهُ تعالى السيِّدةَ مريمَ ؟

الأبُّ: كانتِ السيِّدةُ مريمُ , امرأةٌ سالحةٌ، فاصطفاهُ اللهُ تعالى،
وفضَّلها على النساءِ جميعًا، ووهبها ولدًا بأمرِهِ من دونِ أبٍ، هوَ سيِّدنا
عيسى .

عليٌّ: كيفَ وهبَ اللهُ تعالى السيِّدةَ مريمَ  ولدًا من دونِ أبٍ؟

الأبُّ: لقدَ تعجَّبتِ السيِّدةُ مريمُ , لما أخبرها سيِّدنا جبريلُ  أنَّ اللهُ تعالى سيَّهَّبها ولدًا وهي غيرُ
مُتزوِّجةٍ، فذكَرَها سيِّدنا جبريلُ  بقدرَةِ اللهِ تعالى على خَلقِ مَنْ يشاءُ. قالَ تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ
يَمْرُومٌ إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ وَيُكَلِّمُ
النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسَّسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ
مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾﴾ [آل عمران: ٤٥ - ٤٧].

أَفَكَّرْ وَأَقَارِنْ 

أَفَكَّرْ معَ زملائي / زميلاتي، ثمَّ أَقَارِنْ بينَ خَلقِ اللهِ تعالى لسيِّدنا عيسى , وخالقِهِ لسيِّدنا آدمَ .



علي: وماذا حصل بعد ذلك يا أبي؟

الأب: لما اقترب موعد الولادة خشيت السيدة مريم ﷺ من كلام الناس، ومن أن تتهم في عرضها، فذهبت إلى مكان بعيد عن الناس في بيت لحم. قال تعالى: ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾ [مريم: ٢٢]، وجلست السيدة مريم ﷺ تحت نخلة، فأرسل الله تعالى إليها سيدنا جبريل ﷺ ليطمئنها. قال تعالى: ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ [٢٤] وَهَٰزِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقُ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ [مريم: ٢٤-٢٥]، وأمرها إن سألتها أحد من الناس عن هذا الطفل ألا تتكلم؛ لأن الله تعالى يريد أن يظهر معجزة سيدنا عيسى ﷺ وهو في المهد لبني إسرائيل.

علي: ما موقف قوم السيدة مريم ﷺ لما علموا بمولد سيدنا عيسى ﷺ؟

الأب: لما قدمت السيدة مريم ﷺ إلى قومها تحمل سيدنا عيسى ﷺ، استغرب قومها من هذا الطفل؛ لأنهم يعرفون أن السيدة مريم ﷺ لم تتزوج، فلما سألوها أشارت إلى سيدنا عيسى ﷺ، فأنطقه الله تعالى بقدرته وهو في المهد، وهذه أولى معجزات سيدنا عيسى ﷺ. قال الله تعالى حكاية عن سيدنا عيسى ﷺ: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ [٣٠] وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أُمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ [مريم: ٣٠-٣٣].

أَتَدَبَّرُ وَأَرْبِطُ



أَتَدَبَّرُ الآيات الكريمة الآتية في العمود الأول، ثم **أَرْبِطُ** بينها وبين الحدث الدال عليها من قصة سيدنا عيسى ﷺ في العمود الثاني:

الحدث	الآية الكريمة	الرقم
تكلم سيدنا عيسى ﷺ في المهد.	قال تعالى: ﴿فَاتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ، قَالُوا يَمْرِيءُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٧].	1
تفضيل الله تعالى السيدة مريم ﷺ على جميع النساء.	قال تعالى: ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ﴾ [آل عمران: ٤٦].	2
سؤال قوم السيدة مريم ﷺ عن الطفل الذي جاءت به.	قال تعالى: ﴿يَمْرِيءُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٤٢].	3

عليّ: وكيف أصبح سيّدنا عيسى ﷺ رسولاً؟

الأب: حين أصبح سيّدنا عيسى ﷺ شاباً أرسله الله تعالى رسولاً إلى بني إسرائيل؛ ليردهم إلى الحق بعدما انحرفوا عنه، وأنزل معه الإنجيل.

عليّ: وهل أيّد الله تعالى سيّدنا عيسى ﷺ بمُعجزات تدلّ على صدق نبوّته؟

الأب: نعم يا بنيّ، لقد أيّد الله تعالى سيّدنا عيسى ﷺ بمُعجزاتٍ عديدةٍ، منها: أنّه كان يحيي الموتى بإذن الله تعالى، ويمسح على المريض فيشفيه الله تعالى بإذنه، ويصنع من الطين كهية الطير، فينفخ فيه، فيكون طيراً بإذن الله تعالى.

عليّ: إنّها مُعجزاتٌ كثيرةٌ وعظيمةٌ، فهل آمن قومه؟

الأب: يا بنيّ، لقد دعا سيّدنا عيسى ﷺ، قومه بني إسرائيل إلى عبادة الله تعالى وحده، ولكنهم كذبوه، وطلبوا إليه أن يُنزل عليهم مائدةً من السماء حتى يؤمنوا؛ فدعا سيّدنا عيسى ﷺ الله تعالى أن يُنزل عليهم المائدة، فلما استجاب الله تعالى دعاءه آمنت طائفةٌ منهم، وكفرت طائفةٌ.

عليّ: وماذا حدث بعد ذلك؟

الأب: أخذ الذين كفروا يمكرون بسيّدنا عيسى ﷺ ويخطّون لقتله، فألقى الله تعالى شبه سيّدنا عيسى ﷺ على شخص من أتباعه؛ لأنه عدّ به، ونقض العهد والميثاق معه، وأرشد الأعداء إلى مكانه، ودلّهم عليه؛ فاستحق العقاب من الله تعالى، ورفع الله تعالى سيّدنا عيسى ﷺ إلى السماء حيّاً.

عليّ: وهل تحدّث سيّدنا عيسى ﷺ إلى الناس عن بعث نبينا محمد ﷺ؟

الأب: لقد بشر سيّدنا عيسى ﷺ بسيّدنا محمد ﷺ. قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [الصف: ٦].

عليّ: لقد ذكّر في الآية الكريمة اسم أحمد، ولم يذكر اسم سيّدنا محمد ﷺ.

الأب: أحمد من أسماء نبينا محمد ﷺ؛ فقد قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِي أَسْمَاءَ، أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ» [رواه البخاريّ ومسلم]. وقد صلّى الله تعالى على سيّدنا محمد، وعلى سيّدنا عيسى، وعلى أنبيائه كلّهم ﷺ.



أَتَدَبَّرُ الآيَاتِ الْكَرِيمَةَ الْآتِيَةَ، ثُمَّ أُحَدِّدُ مُعْجَزَاتِ سَيِّدِنَا عِيسَى ﷺ:

المُعْجِزَةُ	الآيَةُ الْكَرِيمَةُ
..... 	قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَانْفُخْ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٤٩].
..... 	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَا الْأَكْمَامَ وَالْأَبْرَصَ﴾ [آل عمران: ٤٩].
	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَخِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٤٩].

أَسْتَزِيدُ



سُمِّيَ سَيِّدُنَا عِيسَى ﷺ الْمَسِيحَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ [المائدة: ٧٥]؛ **لأنه كان يمسح على المريض، فيشفيه الله تعالى من المرض.**



أُرْبِطُ مَعَ الْجُغْرَافِيَا

بيت لحم: مدينة فلسطينية تقع جنوبي بيت المقدس بنحو عشرة كيلو مترات، وهي محاطة بتلال تكسوها النباتات الجميلة، وفيها ينابيع مياه عذبة، وكنيسة المهدي حيث وُلِدَ سَيِّدُنَا عِيسَى ﷺ.

نَبِيُّ اللَّهِ سَيِّدُنَا عِيسَى

مولده

.....

موقف بني إسرائيل من مولده

.....

المُعْجِزَاتُ الَّتِي أَيْدَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا

.....

كتابه

.....

موقف بني إسرائيل من دعوته

.....

مصيره

.....

① أحرصُ على الإيمانِ بجميعِ الأنبياءِ والرُّسُلِ ﷺ.

..... ②

..... ③

أَخْتَبِرْ مَعْلُومَاتِي

- 1 أذْكَرُ البِشَارَةِ الَّتِي بَشَّرَ بِهَا سَيِّدُنَا جَبْرِيْلُ ﷺ السَّيِّدَةَ مَرْيَمَ ﷺ.
- 2 أَسْتَنْجِبُ سَبَبَ امْتِنَاعِ السَّيِّدَةِ مَرْيَمَ ﷺ عَنِ الْكَلَامِ مَعَ قَوْمِهَا حِينَ جَاءَتْ تُحْمَلُ سَيِّدَنَا عِيسَى ﷺ.
- 3 أَبَيِّنُ مُعْجَزَتَيْنِ أَيْدَى اللَّهِ تَعَالَى بِهِمَا سَيِّدَنَا عِيسَى ﷺ فِي دَعْوَتِهِ.
- 4 أَضَعُ إِشَارَةَ (✓) بِجَانِبِ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَإِشَارَةَ (✗) بِجَانِبِ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:
 - أ. (✓) مَرْيَمُ ﷺ امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ كَانَتْ تَعْبُدُ اللَّهَ تَعَالَى فِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ.
 - ب. (✗) أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى التَّوْرَةَ عَلَى سَيِّدِنَا عِيسَى ﷺ.
 - ج. (✓) وُلِدَ سَيِّدُنَا عِيسَى ﷺ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ.
 - د. (✓) أَنْطَقَ اللَّهُ تَعَالَى سَيِّدَنَا عِيسَى ﷺ فِي الْمَهْدِ لِيَكُونَ سَبَبًا فِي إِظْهَارِ بَرَاءَةِ أُمِّهِ السَّيِّدَةِ مَرْيَمَ ﷺ.
- 5 أَبَيِّنُ دِلَالَةَ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَتَيْنِ الْكَرِيمَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ:
 - أ. قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾.
 - ب. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ يَا رَسُوْلُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرِسُوْلِي يَأْتِي مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ﴾.
- 6 أَسْتَخْرِجُ مِنْ قِصَّةِ سَيِّدِنَا عِيسَى ﷺ مَوْقِفًا يَدُلُّ عَلَى كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:
 - أ. الصَّبْرُ عَلَى الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.
 - ب. عِدَاءُ الْكُفَّارِ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ.
 - ج. قُدْرَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

أَقْوَمُ تَعَلَّمِي

درجة التحقُّق			نتائج التعلُّم
كَبِيْرَةٌ	مُتَوَسِّطَةٌ	قَلِيْلَةٌ	
			أَبَيِّنُ مَوْلِدَ سَيِّدِنَا عِيسَى ﷺ.
			أَعَدَّدُ مُعْجَزَاتِ سَيِّدِنَا عِيسَى ﷺ.
			أَوْضِّحُ دَعْوَةَ سَيِّدِنَا عِيسَى ﷺ.
			أَسْتَنْجِبُ أَعْظَمَ الْبِشَارَاتِ الَّتِي جَاءَ بِهَا سَيِّدُنَا عِيسَى ﷺ.
			أَوْقِنُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.